

محمد بن راشد: نراهن على الإنسان وإرادته



أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، أن دولة الإمارات وبفضل قدرات شبابها وعزيمة مجتمعتها تنظر للمرحلة المقبلة برؤية إيجابية ومتفائلة، تركز على تصميم استراتيجيات مستقبلية متكاملة لاستباق التغيرات العالمية والاستعداد لتحقيق قفزات نوعية في القطاعات الرئيسية التي تهتم أفراد المجتمع.

جاء ذلك بمناسبة افتتاح سموه «مختبرات دبي للمستقبل» لتكون أول مختبر تطبيقي متخصص في الدولة والمنطقة في مجال أبحاث واختبارات وتطبيقات تكنولوجيا المستقبل، وحاضنة عالمية لاختبار الابتكارات الحديثة وتصميم وتطوير تقنيات وبرمجيات ومعدات متقدمة ليتم اختبارها وتوظيفها في القطاعات الحيوية، ومنصة جامعة للخبرات الوطنية والعالمية في منطقة 2071 ضمن حي دبي للمستقبل.

رافق سموه في الافتتاح.. سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي رئيس مجلس أمناء مؤسسة دبي للمستقبل، وسمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس هيئة دبي للطيران الرئيس الأعلى لمجموعة طيران الإمارات ومحمد بن عبدالله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل نائب رئيس مجلس

الأمناء العضو المنتدب لمؤسسة دبي للمستقبل، وعمر بن سلطان العلماء وزير دولة للذكاء الاصطناعي نائب العضو المنتدب لمؤسسة دبي للمستقبل، وخليفة سعيد سليمان مدير عام دائرة التشريفات والضيافة في دبي، وخلفان جمعة بلهول الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للمستقبل

الاستثمار في الأبحاث

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «أطلقنا اليوم مختبرات دبي للمستقبل إيماناً بأهمية الاستثمار في تنمية قطاع الأبحاث والتطوير في دولة الإمارات... ستسهم هذه المختبرات التطبيقية المتخصصة في مجال الأبحاث وتطوير التقنيات المستقبلية في تطوير القدرات الوطنية وتبني أحدث الحلول في مجالات الثورة الصناعية الرابعة مثل الروبوتات والذكاء الاصطناعي والأتمتة».

وقال سموه إن هذه المختبرات ستوفر وجهة عالمية لتطوير الأبحاث والتكنولوجيا الحديثة، وتعزيز ثقافة الابتكار، وتلبية متطلبات الأسواق المحلية بما يسهم بالارتقاء بريادة دولة الإمارات على مستوى العالم عبر توظيف الخبرات الوطنية المتنوعة في إعداد الأبحاث التطبيقية وأطر تطوير المنتجات وتصميم وإنتاج النماذج الأولية ودراسات الجدوى

دعم اقتصاد المعرفة

وتهدف مختبرات دبي للمستقبل، التي تشرف عليها مؤسسة دبي للمستقبل، إلى دعم مختلف جوانب الاقتصاد القائم على المعرفة في الدولة من خلال شراكاتها مع مؤسسات البحث والتطوير من مختلف أنحاء العالم، وذلك بما يسهم في تحقيق التطلعات المستقبلية وخلق أسواق وفرص عمل جديدة، وتوفير منصة تواصل بين مختلف القطاعات والجهات المعنية بتعزيز توظيف التكنولوجيا الحديثة.

واستمع سموه خلال الزيارة لشرح من أعضاء الفريق العلمي في مختبرات دبي للمستقبل عن المشاريع المبتكرة التي يتم العمل عليهما حالياً في مجال تطوير أجهزة التنفس الصناعي، وتوظيف تكنولوجيا الطائرات بدون طيار والمركبات ذاتية القيادة، وإطلاق حلول جديدة ومبتكرة في القطاع اللوجستي

التنسيق وطنياً وعالمياً

ووجه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم فريق عمل «مختبرات دبي للمستقبل» للتنسيق مع جميع مختبرات الابتكار والشركات المتخصصة والجامعات الوطنية والدولية والجهات الخاصة وإتاحة الفرصة لها للمشاركة في تطوير التقنيات الحديثة والجهات المعنية في دولة الإمارات والعالم لتسريع تنفيذ مشاريع جديدة تدعم جهود الهيئات الحكومية والخاصة لمواجهة التحديات المقبلة

مهارات المجندين

كما التقى سموه خلال الزيارة بعدد من مجندي الخدمة الوطنية المنتسبين لبرنامج المهارات الإلكترونية للاطلاع على ما تم تطويره من المشاريع والأفكار التطبيقية عبر توظيف المهارات والمعارف التي اكتسبها في مختلف مجالات التكنولوجيا منذ انضمامهم للخدمة الوطنية، وتطبيقها في تطوير مشاريع نوعية تخدم العديد من القطاعات الحيوية في الدولة، بما في ذلك مشروع تطوير أجهزة التنفس الصناعي لدعم القطاع الصحي.

وتم تطوير هذه المشاريع في إطار الشراكة والتعاون بين القيادة العامة للقوات المسلحة، ممثلة بهيئة الخدمة الوطنية والاحتياطية ومكتب الذكاء الاصطناعي في حكومة الإمارات ومؤسسة دبي للمستقبل، لإعداد كوادر إماراتية قادرة على

التعامل مع التكنولوجيا بشكل فعال وإيجابي وتصميم حلول تقنية جديدة، وتعزيز دورهم الحيوي في تصميم وقيادة المستقبل.

وسيتّم بموجب هذه الشراكة توفير المزيد من فرص التدريب والتطوير لمجندي الخدمة الوطنية وتمكينهم بأدوات ومهارات التكنولوجيا الحديثة، وتقديم الدعم اللازم لهم لتوظيف هذه المعرفة في تصميم أفكار ومشاريع مبتكرة ترتقي بمكانة دولة الإمارات الرائدة في تبني وتوظيف وتطوير التكنولوجيا على مستوى العالم، وبما ينسجم مع رؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بأهمية تمكين الشباب الإماراتي في القطاعات المستقبلية وتعزيز دورهم في مسيرة التنمية الشاملة.

المركبات ذاتية القيادة

كما أطلع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على مشروع مبتكر في قطاع النقل والمركبات ذاتية القيادة «Auto» يتم تطويره حالياً بالتعاون بين مكتب الذكاء الاصطناعي في حكومة الإمارات ومختبرات دبي للمستقبل وشركة العالمية المتخصصة في تطوير تكنولوجيا مستقبل النقل، لتوظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في هذا القطاع «X» الحيوي وتطوير حلول جديدة تسهم بزيادة الاعتماد على المركبات ذاتية القيادة في المستقبل. ويعمل فريق المشروع على التنسيق مع الجهات التشريعية المعنية في الدولة لضمان الالتزام بأعلى معايير السلامة والأمان، وبما يسهم بالارتقاء بمكانة دولة الإمارات الرائدة في مجال تطوير البنية التشريعية والتنظيمية وتسريع تبني التقنيات الحديثة وتشجيع الأفكار المبتكرة وإتاحة مجالات تطوير وتطبيق المشاريع المستقبلية.

الطائرات بدون طيار

كما استمع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لشرح قدمه فريق مختبرات دبي للمستقبل، حول مشروع مبتكر يستخدم تكنولوجيا الطائرات بدون طيار والمركبات ذاتية القيادة وأحدث حلول الشحن والتخزين في مجال خدمات التوصيل مع تزايد الاعتماد على التسوق الإلكتروني وفي ظل إجراءات التباعد الجسدي والظروف التي فرضتها جائحة كورونا المستجد، مما ساهم بالتالي بتزايد الحاجة لخدمات توصيل سريعة وفعالة. وتشمل المرحلة الأولى لهذا المشروع نموذجاً أولياً للمنتج وتطوير البنية التحتية المطلوبة، من حيث التشريعات ومعايير السلامة، وجمع البيانات اللازمة للانتقال إلى المرحلة التالية التي تركز على التطوير التقني لحلول قابلة للتطوير على المستوى التجاري بكفاءة وفعالية.

وسيتّم العمل في المرحلة على البدء بتنفيذ المشروع وإيجاد حلول وتطبيقات أوسع لتكنولوجيا الطائرات بدون طيار والقيادة ذاتية التحكم لتصبح خياراً مفضلاً من حيث التكلفة والفعالية لتوصيل وتسليم المنتجات في دولة الإمارات.

رحلات تجريبية

ويعمل الفريق على إجراء رحلات تجريبية بهدف جمع البيانات حول عملية الإقلاع والتسليم والتنقل، إضافة إلى الحصول على ملاحظات العملاء وتقييماتهم للتجربة الأولية وتحليل هذه المعلومات لجمع المزيد من الأفكار حول كيفية توفير أفضل الخدمات والتطبيقات المستقبلية وضمان الالتزام بأعلى معايير السلامة والأمان.

العمل على تطوير أجهزة التنفس الصناعي التي تعتمد بشكل رئيسي على مكونات «M061» يواصل فريق مشروع متوفرة في سلاسل الإمداد المتوفرة، ويمكن تجميعها بسهولة وتطويرها وفقاً للحاجة مع التركيز على عاملي الفاعلية والمتانة؛ حيث حرص الفريق في عملية تطوير تلك الأجهزة على استخدام الموارد الأساسية المتاحة والمكونات القابلة

للتبديل التي يسهل الحصول عليها لتيسير مهمة الأطباء ومقدمي الرعاية الصحية، نظراً لندرة المكونات والمعدات الطبية في الفترة الحالية في جميع أنحاء العالم.

وتم إطلاق المشروع بالشراكة بين مؤسسة دبي للمستقبل، ومكتب الذكاء الاصطناعي في حكومة دولة الإمارات، وهيئة الخدمة الوطنية والاحتياطية، ومركز التحكم والسيطرة لمكافحة فيروس كورونا في دبي، ووزارة الصحة ووقاية المجتمع، ودائرة الصحة بدبي، وجامعة محمد بن راشد للطب والعلوم الصحية، والعديد من الجهات الحكومية والمراكز البحثية والمؤسسات العالمية والشركات الناشئة الأخرى. كما يعمل الفريق أيضاً على إجراء اختبارات وتجارب ميدانية بالتعاون مع مختص الجهاز التنفسي والأطباء في مستشفيات دبي، وإجراء اختبارات على المرضى بعد نجاح الاختبارات التي سيخضع لها الجهاز لضمان سلامة المرضى.

(وام)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024